



يأتي نبأ سقوط العديد من الشهداء والجرحى والمعتقلين متزامنا مع نبأ انشقاق العديد من الضباط بينهم 3 من كبار الضباط كلهم برتبة عميد، ليبلغ تعداد الجيش السوري الحر ما يقارب 30 ألفاً، حسب بعض المصادر، بينما يرجح جنود منشقون أن العدد قد يصل إلى 120 ألفاً.

درعا:

اقتحمت مليشيات النظام بصرى الحرير، ودمرت 3 منازل، ردا على **انشقاق 13 عسكرياً** مع ضابط برتبة ملازم أول، كما داهمت العديد من المنازل في بلدة تسيل وخربتها وكسرتها ونهبتها، واقتتحمت بلدات أخرى منها: اليابودة والمزيريب وطفس وغيرها وحرقت بعض البيوت والممتلكات وسط إطلاق نار كثيف، ما استدعي قوات الجيش الحر للاشتباك مع المليشيات دفاعا عن المواطنين العزل، وأكدت الأنباء مقتل مدير عمليات الأمن الجوي في درعا البلد على يد الجيش الحر وانشقاق عدد من العساكر وتأمينهم من قبل الجيش الحر، كما أفادت أنباء أخرى استشهاد شابين تحت التعذيب ومقتل جنديين من نوى والسهوة على يد قوات الأمن.

وبدورها قامت كتيبة محمد بن عبد الله باستهداف سيارة عسكرية تابعة للواء 38 مما أدى إلى مقتل المقدم رئيس قسم الدوريات، بينما كانت بلدة المليحة الشرقية تشهد إغلاقاً لكافة الطرق المؤدية للبلدة بحواجز ترابية ضخمة مع وجود واسع لمليشيات النظام على الحواجز ومنع الدخول والخروج من البلدة لتحقيق حصار شامل، يذكر أن الحصار عليها وعلى أختها المليحة الغربية منذ 28 يوماً كما أنه مفروض على بصرى الحرير منذ 42 يوماً.

من جانب آخر: خرجت مظاهرات حاشدة هتفت نصرة لسوريا و لدماء الشهداء وللمدن النازفة وللحريمة مطالبة بإعدام بشار في: درعا البلد - حي السحاري - حي السد - الحراك - معربة - أخل - جاسم - المليحة الغربية - خربة غزالة - داعل - أبطع وغيرها، رغم اعتقال العشرات من الأهالي والمتظاهرين ومحاولات قوات الأمن في قمع التظاهرات.

دمشق:

كتابة الشعارات المناهضة للنظام إحدى وسائل الثوار في دمشق، إلا أنها كانت سبباً في استنفار أمن الجامعة العربية الدولي (الأوروبي) وعمال النظافة فيها، كما أن المظاهرات أبرز الوسائل السلمية لزعزعة قوائم الأسد، ففي العفيف والسويدة

والقنوات والعدوي والميدان والقدم والعسالي وكفر سوسة والقابون وجوبر وبرزة وغيرها في مظاهرات حاشدة نادت بإسقاط النظام وإعدام بشار وحيث الجيش الحر ونددت بجرائم النظام الغاشم داعية إلى نصرة المناطق الجريحة والمنكوبة، بينما كانت قوات الأمن في محاولات لفض التظاهرات والاعتصامات، كما اعتدت على المنشيدين في الميدان، واقتحمت منطقة المحال التجارية ومستودعات الأغذية المعدة للإغاثة في الحجر الأسود ونهبت كما بداخلها.

ومن جانب آخر: هجم الجيش الحر على باص أمن بقبليه يدوية تبع ذلك أصوات إطلاق الرصاص بكثافة في دف الشوك.

ريف دمشق:

بينما اشتربت قوات الجيش الحر وجيشه النظام في سقبا بمشاركة الدبابات والرشاشات من الطرف الثاني بعد انشقاق عدد من الجنود قامت قوات الأمن بتزايد لتعزيزات أمنية في استنفار عسكري كبير إلى المنطقة، وشنّت حملة تمشيط واسعة في المدينة وتفيش للمارة تحت رعاية الطيران الحربي وإغلاق بعض الطرق وفرض حظر تجول غير معن.

هذا وكانت الاشتباكات الأمنية دائرة في كفر بطنا أيضاً، وقد تبني الجيش الحر ضرب حاجز ثانية الغوطة الشرقية واستهدافه بقذيفتي آر بي جي وتدميره معظمها، وقتل معظم العناصر فيه على إثر ذلك قامت قوات الأمن والجيش مدعومة بالمدفعيات ومدافع الشيلكا بشن حملة مداهمات واعتقالات عشوائية وتمشيط للأراضي بحثاً عن منشقين تزامناً مع تحليق كثيف للطيران الاستطلاع والحربي بكامل سلاحه.

وفي هذه الأثناء كانت قوات الأمن تخفي دباباتها استعداداً لقدم الوفد الأممي، بينما كانت زملكا رازحة تحت الحصار الخانق والانتشار الأمني للتفيش على الحاجز، واحتلال المنازل والمحال التجارية وتمرير القناصة والقوات فيها، واعتقال الأهالي.

وقد خرجت مظاهرات حاشدة في زملكا وعربين ودوما والتل والقطيفة وقدسيا وقطنا وداريا والمقيبلية وغيرها في تظاهرات حية بالهتفات الثورية والمناداة بإسقاط النظام وإعدام بشار ونصرة المناطق الجريحة رغم الاعتقالات والاعتداءات والانتشار الأمني في أغلب المناطق.

حمص:

في استمرار للقصف العنيف على أحياء ومناطق حمص الأبية، زادت الأزمة الغذائية والطبية في وطأتها على الأهالي، فمنذ شهرين لم يفتح دكان في حمص بسبب حالة الحظر للتجول، إلا نزوح الكثير من العائلات خوفاً من المجازر التي يرتكبها النظام على أحياء حمص القديمة والخالدية والبياضة ووادي العرب والصفصافة والحميدية وبستان الديون وباب هود، واقتحاماتها الشرسة على الأحياء والمنازل، وتشهد المناطق جميعها دماراً واسعاً في المباني وانتشاراً مكثفاً للقوات الأمنية لغرض إطلاق الرصاص وإرهاب الأهالي واعتقالهم.

حماة:

انتشرت قوات الأمن ودباباتها في أنحاء حماة في محاولات حثيثة لفض المظاهرات التي خرجت مناهضة للنظام ومطالبة بإسقاطه ونصرة المدن والقرى المنكوبة في حي جنوب الملعب وهي طريق حلب وهي الشيخ عنبر والحميدية وطريق حلب الجديد وباب قبلي كل ذلك في ظل الحصار الخانق الذي تعانيه المدينة بعدما دمر العديد من أحياءها تدميراً كبيراً، كما استحدثت الحاجز الأمنية بصورة ملحوظة، واستندت الحملة الشرسة على قلعة المضيق وجبال شحشبو حيث استهدفت قذائف الدبابات قلعة المضيق وقرية العريمة خلفت شهيدين وعشرين جريحاً وأشلاء من اللحم البشري على الطرقات وجثثاً ما تزال ملقية على الطرقات لم يتمكن الأهالي من سحبها بسبب ضراوة القصف، وذكرت الأنباء وقوع قصف وتدمير الجامع الأثري في قلعة المضيق، كما تكرر القصف في مناطق أخرى مع اقتحامات شرسه للأحياء والمنازل واستهدف لعدد من الأهالي بالرصاص.

وفي سياق آخر تصدى الجيش الحر بقوة لاقتحام جيش الاحتلال الأسدى وأجبره على التراجع إلى أطراف قلعة المضيق، إلا أن ذلك لم يكن مانعاً من عودة القصف من جميع الجهات في محاولة لإعادة اقتحامها مرة أخرى.

حلب:

بابايات وعناصر الأمن انتشرت في الأحياء الحلية واستحدثت عدة حواجز لتفتيش الأهالي ومهاجمة المتظاهرين واعتقالهم في حلب - الجامعة - سيف الدولة - الميرديان - الفرقان - حي بستان القصر - حي صلاح الدين - طريق الباب - الصاخور - الشعار - المرجة - الخالدية - صوران - تلاليين - قرية كفرة - الباب - بزاعة - منبع - السفيرة - حريتان وغيرها، ضمن سلسلة واسعة من العمليات العسكرية التي دارت في المنطقة ما بين اقتحام للأحياء ومداهمة للمنازل واستهداف للأهالي.

من ناحية أخرى تبني لواء أحرار الشمال عملية قنص ثلاثة من عناصر الأسد في إعزاز، بعد أن قامت قوات الأمن بقصف المدينة بقذائف الدبابات والهاونات ونهبت البيوت ودمرتها تدميراً، كما شهدت منغ والأثارب إطلاق رصاص وقصف عنيف وتحليق للطيران الحربي في سماء بعض المناطق.

من جانبه: على الحدود التركية السورية: قام الجيش التركي بتعزيزات على الحدود مع تحليق طيران تركي فوق ثكنة عسكرية في منطقة اسمها (تبلا)، وسرية سعد بن أبي وقاص التابعة لكتيبة (قذائف الحق) أسرت 7 عناصر من الأمن في الأثارب أثناء محاولتهم اقتحام أحد المنازل في البلدة، وجرت اشتباكات عنيفة بين الجيش الأسد وسرايا من كتيبة الفرقان التابعة لدرع الثورة، ما أدى إلى قتل وجراحت عدد كبير من عناصر الجيش الأسد وإصابة عنصرين من عناصر الكتيبة أحددهم بحالة خطيرة، على إثر تلك الاشتباكات قامت عناصر من الأمن الأسد بقطع جميع الطرق المؤدية إلى مدينة الأثارب وذلك لإجلاء جرحاهم وقتلاهم.

إدلب:

حلق الطيران في سماء مدينة إدلب ودلت أصوات الرصاص في مناطق عديدة في حملة استنفار وانتشار عسكري، وأكدت الأباء انشقاق نقيب و16 جندياً من مقر وادي الضيف تبعه تحليق مروحي وضرب للمزارع المجاورة بحثاً عن المنشقين، وفي حيي استهدف الجيش الحر الحاجز الجنوبي للبلدة وقتل كافة الجنود الأسدية إضافة إلى قتل قناص، س بينما استهدفت كتيبة درع الشمال 5 عربات للأمن والشبيحة في كمين بعد انسحابهم من كفر بطيخ تم الإعلان عن تكوين كتيبة الأنصار وكتيبتين في الريف، وانشر الجيش الحر في سراقب، فاشتبك مع كتائب الأسد، وقادت قوات الأسد باقتحام عدة مناطق في سراقب وحرقت وخربت العديد من المنازل والمحال التجارية بعد قصفها بالمدفعية، وأنباء عن سقوط عدد من الشهداء لم يستطع أحد الوصول إليها بسبب القصف العنيف، وسقطت عدة قذائف في جبل الزاوية وخان شيخون وجبل شحشبو أصابت عدة منازل، في حملة قصف عنيف على عدة قرى، بينما تزايدت التعزيزات الأمنية إلى معرب النعمان بكثافة، وتم إطلاق قذائف ورصاص كثيف على قرية معرشمدة نتج عنه إصابات عديدة، إلا أن المنطقة شهدت اشتباكات حادة بين الجيش الحر وعصابات الأسد.

هذا وقد خرجت في معراضين - حزانو - التمانعة - معرب حمرة - حاس - الدانا - جسر الشغور - كفر تخاريم - دير الشرقي - معزينا في مظاهرات حاشدة هفت بالحرية وإسقاط النظام ونددت بمجازر بشار.

اللانقية:

يعد قطع شبكات الاتصالات وسيلة من وسائل تضييق النظام التي يمارسها على شعبه، في اللاذقية وقع ذلك مع انتشار كثيف للأمن في بعض المناطق وحركة غير طبيعية.

وقد قام الأحرار بتوزيع منشورات في كليات الطب والهندسة المدنية والعلوم وعدة كليات أخرى في جامعة الحرية كتب

عليها عبارات مناهضة للنظام الأسدية الهمجي، وتم توزيع منشورات بألوان علم الاستقلال. كما قام طلاب كلية الآداب اليوم برفع علم الثورة في الكلية، رغم تشديد الأمن والتفتيش الدقيق على البطاقات الجامعية للداخل والخارج منها. بينما خرجت مظاهرات حاشدة من مدرسة عدنان المالكي ومدرسة سليمان هانبو في مشروع صليبة وحي العوينة والصليبة والأشرفية والشيخ ظاهر ونصرة لحمص وإدلب، بالرغم من هطول الأمطار ونادت بإعدام بشار وإسقاط النظام. ومن جهته قام أزلام النظام بعمليات دهم وتفتيش واسعة للمنازل في عدة أحياء وسرقة الأموال والذهب والممتلكات، ومحاجمة المتظاهرين واعتقال بعضهم.

دير الزور:

خرجت أحياe ومناطق دير الزور في البوكال - الجبالة - القورية - العمال - الحويقة - الميادين - الجورة - الجرذى لمظاهرات حاشدة هتفت بالحرية وتسلیح الجيش الحر وإسقاط النظام وإعدام بشار بينما كانت قوات الأمن في حركات وتجولات عشوائية لتروع الأهالى، حيث شوهدت مروحيات عسكرية تحلق بكثافة فوق مدينة ديرالزور وحي القصور وتوقفت لمدة فوق مدرسة حسان العطرة ثم جامع الفتح، ثم تابعت طيرانها باتجاه حي الجورة، إضافة إلى إطلاق الرصاص عشوائيا في أنحاء متفرقة.

الحسكة:

خرجت أحياe الحسكة مثل غويران وساحة ختو والجنوب وقرية عبان والدرباسية ورأس العين والقامشلي في مظاهرات حاشدة هتفت بإسقاط النظام وإعلان الجهاد وتسلیح الجيش الحر وهتفت للمدن المنكوبة ونددت بالزيارة الساخرة لبابا عمرو وطالبت المعارضة بالتوحد أمام هذه الدماء التي تسيل.

على صعيد آخر:

أعرب أحمدي نجاد عن سعادته بتعامل الأسد مع الثورة السورية واصفا ذلك بالوقوف أمام رغبة أمريكا والدول العظمى، بينما أجرى أردوغان محادثات مع المسؤولين الإيرانيين في طهران تناولت عدة ملفات أهمها الأزمة السورية.

المصادر: